

هل يستطيع القضاء اللبناني إيقاف المعلم؟



قدم المحامي اللبناني طارق شندب بلاغا إلى النيابة العامة التمييزية في بيروت ضد وزير الخارجية السوري وليد المعلم المتواجد بمستشفى الجامعة الأميركية في بيروت للعلاج، اتهمه فيه بالمشاركة في قتل لبنانيين ببلدة عرسال وقرى لبنانية أخرى على الحدود مع سوريا.

وتتضمن عريضة الدعوى الجزائية التي ساهم في إعدادها فريق من 13 محاميا، اتهامات للمعلم بإنشاء "جمعيات إرهابية" في لبنان بقصد الاعتداء على اللبنانيين وممتلكاتهم، والتحريض على السلم الأهلي وإثارة النعرات الطائفية.

وقال شندب أن المعلم "مجرم" مسؤول عن الاعتداءات التي طالت اللبنانيين في عرسال والمناطق الحدودية مع سوريا، ومسؤول عن مصير العديد من اللبنانيين المختطفين بسوريا، وطلب من القضاء اللبناني توقيف المعلم الذي خضع الأسبوع الماضي لعملية بالقلب في لبنان.

وكان ملف الدعوى يبدو قويا بسبب وجود أدلة قاطعة على تورط النظام السوري فعليا في معظم التهم المضمنة في ملف الدعوى، فإن التساؤلات المطروحة الآن هي حول مدى قدرة السلطات اللبنانية على تنفيذ أمر قضائي بإيقاف شخصية بارزة في نظام بشار الأسد الحليف الاستراتيجي لحزب الله اللبناني.

وفي هذا الخصوص عبّر المحامي طارق شندب عن أمله في أن يتحرك القضاء اللبناني لنظر هذه الدعوى، وأكد ثقته في "قضاء لبنان المستقل" ووزير العدل "المشهود له بالكفاءة"، وأوضح أن الدعوى ستدعم بجهد سياسي وتحرك يرافقه نواب وجمعيات مدنية وحقوقية مؤيدة لملاحقة المعلم.

وبخصوص ما قد يوجه له من اتهامات بأن طلب ملاحقة المعلم استغلالاً لظرف إنساني، قال شندب أن "المريض لا يقتل الأبرياء بالبراميل المتفجرة والسلاح الكيميائي ولا يقوم بانتهاكات متعددة للسيادة اللبنانية"، رافضاً التحجج بالحالة الصحية لوليد المعلم لتحسينه من الملاحقة القانونية.

وقد تباينت آراء المغردين على تويتر في شأن هذه الدعوى القضائية ما بين مرحب ومساند ومشكك: دعوى ضد وليد المعلم المقيم في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت ما هذا الإحتواء الذي تقدمه لبنان لهكذا مجرم حرب لا يجلب سوى الإرهاب الأسود

– السيف الحمصي (@ashek97) 18 March, 2014

هل لبنان تستقبل النازحين من سوريا او المجرمين امثال وليد شارون المعلم

– nawal (@aasss112244) March 18, 2014

يعني قولكم بيطلع منها شي منها الدعوة ضد #وليد_المعلم في لبنان !!!! ان شاء الله #سور-مقهور #سوريا #لبنان#ليش_لا !!!

– عنين العاصي (@1_waterwheel) 18 March, 2014

المصادر: نون بوست + الجزيرة نت